

حلية الأبرار

[71] الباب التاسع " فيما ذكره الحسن عليه السلام من سوابق أبيه عليه السلام " 1 -
الشيخ في " مجالسه " قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو العباس: أحمد بن
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن
قيس الأشعري (1) قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي (2) قال: حدثنا عبد الرحمن بن كثير
(3)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما أجمع
الحسن بن علي عليهما السلام على صلح معاوية، خرج حتى لقيه، فلما اجتمعا قام معاوية
خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلم معاوية
فقال: أيها الناس هذا الحسن بن علي عليه السلام وابن فاطمة عليها السلام رأنا للخلافة
أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً وقد اتانا ليبايع طوعاً. ثم قال: قم يا حسن فقام الحسن عليه
السلام فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند
الفهماء وغير الفهماء، المذعنين من عباده، لامتناعه بجلاله، وكبريائه وعلوه عن لحوق
_____ (1) محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن
رمانة الأشعري الكوفي أبو جعفر وثقه النجاشي. (2) علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير
المعروف بالمنمسي، عمر أكثر من مائة سنة، روى عن الصادق عليه السلام. (3) عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.